

رسالة مفتوحة للدفاع عن المؤرخ والمحلل السياسي أرتيم كيربيتشينوك

إننا نحن الموقعين أدناه، نعلن تضامننا مع أرتيم كيربيتشينوك، الباحث في العلوم التاريخية، ونقف دفاعاً عن حريته الشخصية والفكرية. وبغض النظر عن اختلاف آرائنا حول العمليات الدولية، فإننا على قناعة تامة بأن ملاحقة المؤلفين والباحثين بسبب نشاطهم العلمي ومنشوراتهم وقناعاتهم أمر غير مقبول على الإطلاق. إن الدكتور كيربيتشينوك مؤرخ روسي وإسرائيلي معروف، دافع عن أطروحته للدكتوراه (Ph.D.) في الجامعة العبرية في القدس. وهو مؤلف لمؤلفات تاريخية وسياسية حول تاريخ الشرق الأوسط والتاريخ المحلي والسياسة وعلم الاجتماع، من بينها كتابا "إسرائيل: الطريق إلى الكارثة" و"التاريخ الشعبي لإسرائيل".

وفي 2 أغسطس 2026، وصل الدكتور كيربيتشينوك إلى مطار بن غوريون الدولي في رحلة قادمة من إيريفان لحل أمور شخصية. ووفقاً للبيانات الرسمية الصادرة عن الأجهزة الأمنية، فقد اجتاز مراقبة الحدود بنجاح في الساعة 14:00، ولكن بعد ذلك انقطع الاتصال به تمامًا ولم يصل إلى وجهته. وتبين لاحقاً أن الباحث معتقل ومحتجز في مركز توقيف تابع لجهاز الأمن العام الإسرائيلي الشاباك (شين بيت) في ظل قيود صارمة على التواصل مع المحامين، في حين لم تُعلن التهم الرسمية ووضعه القانوني بعد بسبب أمر قضائي بحظر النشر وتداول المعلومات حول القضية ("إيسور بيرسوم"). إننا ندين بشدة الملاحقة والعزل اللذين يتعرض لهما الدكتور كيربيتشينوك بسبب أبحاثه وأنشطته العامة.

يُعد الدكتور كيربيتشينوك أحد المستشرقين البارزين المتخصصين في العمليات السياسية والصراعات في منطقة الشرق الأوسط. وتضم قائمته الأكاديمية 8 كتب ومئات المقالات في مختلف المطبوعات. ويترأس حالياً قسم الدراسات السلافية في مركز الدراسات العربية الأوراسية (CAES)، وهو كاتب عمود في صحيفة الأعمال الرائدة "فيدوموستي"، ووسيلة الإعلام التركية الرسمية "TRT بالروسية"، والصحيفة الفيدرالية "كولتورا". كما يشارك كخبير دائم في البوابات السياسية والاجتماعية "سفوبودنيا بريس"، وصحيفة "مترو"، والموقع الأذربيجاني "Caliber.Az"، وكالة الأنباء "أوكرانيا.رو". بالإضافة إلى ذلك، يتعاون كخبير مع مركز البحوث والبرامج التطبيقية (مركز PRISP)، والمنصة الإعلامية "STMEGI"، وينشر في المنصات العلمية والتنقيفية واليسارية "سكيبسيس"، و"رابكور"، و"ليفاف". وقد حصل على تعليمه التاريخي العالي ودرجة الدكتوراه من الجامعة العبرية في القدس.

في منشوراته العديدة ومقالاته التحليلية ومداخلاته، كان الدكتور كيربيتشينوك يحلل بشكل مستمر أزمة الشرق الأوسط، منتقداً علناً سياسة إسرائيل تجاه السكان الفلسطينيين في غزة وفي الضفة الغربية لنهر الأردن، فضلاً عن تصعيد الصراع مع إيران. وتتميز نصوصه دائماً بمعرفة عميقة بالمادة، وتحتوي على كم هائل من البيانات التاريخية النادرة، وتثير اهتماماً جماهيرياً كبيراً. ويُعرف أ. كيربيتشينوك بأنه أُممي قاطع، ورجل ذو قناعات يسارية، وناقد مبدئي لسياسات الولايات المتحدة وإسرائيل العسكرية، ومدافع عن الثقافة اليهودية الحقيقية المناهضة للفاشية وعن أخوة جميع الشعوب. ويعرفه زملاؤه وأصدقاؤه كشخص متواضع وطيب، خالٍ تماماً من أي ضغينة أو صغائر.

إن الحق في التعبير الحر عن الفكر، وإدارة النقاش العلمي، والتحليل المستقل له أهمية قصوى في أوقات الأزمات الدولية العميقة. ولا ينبغي للباحثين والمؤلفين أن يصبحوا أهدافاً للمراقبة، أو العزل، أو العقوبات السياسية، أو الملاحقة الجنائية بسبب نتائج عملهم الفكري. ويجب أن يظل تقييم الأعمال العلمية والصحفية في ميدان النقاش العام والأكاديمي المفتوح، وألا يصبح ذريعة للاعتقالات السرية من قبل أجهزة أمن الدولة. إننا نطالب بالوقف الفوري لهذا التعسف بحق الدكتور أرتيم كيربيتشينوك، ورفع الحصار المعلوماتي المفروض على قضيته، وفتح باب الوصول غير المشروط للمحامين إليه، وإطلاق سراح المؤرخ من محبسه.

يرجى إرسال الاسم الأول، واسم العائلة، والمنصب/اللقب العلمي، ومكان العمل، والدولة إلى عنوان البريد الإلكتروني ArtemKirpichenok@gmail.com لإدراجكم في قائمة الموقعين.

الموقعون (حسب الترتيب الأبجدي):

Baburin, Sergei, President of the International Association of Peace Foundations, Doctor of Law, Moscow, Russian Federation

Barabanova, Daria, actress, choreographer, ballet master, and director, St. Petersburg, Russian Federation

Cheremnykh, Anastasia, Russian Federation

Chernets, Evgenia, freelancer, Novosibirsk, Russian Federation

Dubrovsky, Nika, artist, writer, and founder of the David Graeber Institute, United Kingdom

Garstenauer, Therese, Dr., historian and sociologist, President of the International Conference of Labour and Social History, University of Vienna, Austria

Gašić, Ranka, Dr., principal research fellow, Institute of Contemporary History, Belgrade, Serbia

Gladysheva, Anya, writer, Bosnia

Gromova, Elena, writer, Taganrog, Russian Federation

Ivanova, Valentina, pensioner, Moscow, Russian Federation

Kassaie, Sofia, independent developer, Russian Federation

Kochneva, Anhar, journalist, Lebanon

Kolpakova, Olga, pensioner, Russian Federation

Koretskaya, Inyanna, clinician, editor, USA

Kosara, Marina, social worker, Vienna, Austria

Kravchenko, Ivan, junior researcher at the Institute of Applied Economic Research of the Institute for Social Analysis and Forecasting of the Russian Presidential Academy of National Economy and Public Administration, Russian Federation

Muratova, Elena, freelancer, Uzbekistan

Musić, Goran, Dr., historian, University of Vienna, Austria

Potapova, Elena, accountant, Russian Federation

Rabin, Leonid, employee at Carrefour Israel, Tel Aviv, Israel

Roslova, Regina, speech therapist, Russian Federation

Semjonova, Irina, teacher of a vocational college, Hamburg, Germany

Shamir, Israel, writer, Israel

Sotnikov, Alexey, teacher, Russian Federation

Terekhov, Yevhen, Candidate of Economic Sciences, associate professor, Sumy, Ukraine

Trausmuth, Gernot, Vienna, Austria

Treister, Noa, artist and organizer, Social Center ZaČin, Belgrade, Serbia

Vasilieva, Marina, pensioner, Russian Federation

Yakovich, David, industrial worker, Ashkelon, Israel